ومثله من المطرب قول الحسين بن الضحاك .

( له عبثات عند كل تحية ... بعينيه تستدعي الحليم إلى الوجد ) .

( رعى ا عصرا لم نبت فيه ليلة ... خليا ولكن من حبيب على وعد ) .

ومن الغايات في هذا الباب أعني الانسجام الغرامي ما كان يكثر من الترنم به أبو القاسم القشيري وهو .

( لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ... وشهدت حين نكرر التوديعا ) .

( أيقنت أن من الدموع محدثا ... وعلمت أن من الحديث دموعا ) .

ومثله قول خالد الكاتب .

( بكى عاذلي من رحمتي فرحمته ... وكم مثله من مسعد ومعين ) .

( ورقت دموع العين حتى كأنها ... دموع دموعي لا دموع جفوني ) .

ويعجبني من هذا الباب قول إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

( على عصر أيام الصبابة والصبا ... ووصل الغواني والتذاذي بالشرب ) .

( سلام امرئ لم تبق منه بقية ... سوى نظر العينين أو شهوة القلب ) .

ومن غراميات القاضي الفاضل في باب الانسجام قوله .

( ترى لحنيني أو حنين الحمائم ... جرت فحكت دمعي دموع الغمائم ) .

( وهل من ضلوع أو ربوع ترحلوا ... فكل أراها دارسات المعالم ) .

( لقد ضعفت ريح الصبا فوصلتها ... فمني لا منها هبوب السمائم ) .

( دعوا نفس المقروح يحمله الصبا ... وإن كان يهفو بالغصون النواعم ) .

( تأخرت في حمل السلام عليكم ... لدينا لما قد حملت من سمائم ) .

( فلا تسمعوا إلا حديثا لناظري ... يعاد بألفاظ الدموع السواجم )